«لافينغ» يتحدى توقعات نقاد «كان السينمائي»

نحو عقد الخمسينيات ينقلنا المخرج الأميركي جيف نيكولز، بفيلمه «لافينغ» (Loving)، الذي اختار له قصة حب حميمية بين رجل أبيض وامرأة سوداء، في وقت كان فيه الفصل العنصري لا يزال شائعاً في أميركا، لينافس نيكولز بفيلمه الجديد على سعفة كان الذهبية، وفيه يتحدى نيكولز توقعات النقاد عبر تركيزه على قوة الحب في مواجهة الصعاب، بدلاً من تقريع المشاهدين بالسياسة العنصرية.

في فيلمه، يفتح نيكولز الباب على قضية الزواج المختلط، الذي شهدته ولاية فرجينيا الأميركية، عندما كان الفصل العنصري لا يزال شائعاً في أميركا، حيث يستند الفيلم إلى قصة حقيقية لرجل أبيض وامرأة سوداء من فرجينيا، تزوجا في واشنطن عام ١٩٥٨. وعندما عادا إلى ولايتهما سجنا في البداية، ثم نفيا، لأن الزواج المختلط كان محظوراً في فرجينيا، وأعيد توطينهما بواشنطن، لكنهما كافحا للتكيف مع الحياة في المدينة، لينقل المحامون قضيتهما إلى المحكمة العليا الأميركية، التي قضت بعدم دستورية حظر الزواج المختلط، وهو حكم تاريخي لصالح الحقوق المدنية، أنهى كافة القيود على الزواج المستندة إلى الفروق العنصرية في الولايات المتحدة.

قام ببطولة الفيلم الأسترالي جويل إدغرتون، بدور ريشتارد لافينغ، أمام الإيرلندية المولودة في إثيوبيا، روث نيجا، بدور ميلدريد لافينغ، وتمكنت بأدائها البارع، من إثارة التوقعات في كان، باحتمالية تأهلها لجائزة الأوسكار. المخرج نيكولز، قال معلقاً: «نظرت إلى القصة، وكانت واضحة تماماً بالنسبة لي، أننا بحاجة لأن نتحدث عن الناس فقط.

شبّاك التذاكر

نوع من الخائن

النوع: جاسوسية، تشويق
الزمن: ٩٨ دقيقة
البطولة: إيوان ماكريجور، داميان لويس
الإخراج: كياه روشي،تيرنر
التصنيف: R

تدور أحداث الفيلم حول زوجين من بريطانيا يتورطان مع مليونير روسي أثناء عطلة لهما في مراكش، يدفع المليونير الزوجين في رحلة شاقة إلى مدينة لندن في تحالف غير رسمي مع وكالة الاستخبارات البريطانية.

المُراسلة

النوع: دراما، رومانس
الزمن: ١١٤دقيقة
البطولة: أولغا كيرلينكو، جيرمي أيرونز
الإخراج: جوزيبي تورناتوري
التصنيف:R

تدور أحداث الفيلم حول فتاة جامعية تمارس التمثيل في السينما والتلفزيون في أوقات فراغها وذلك لتفريغ طاقتها والتخفيف عن معاناتها وشعورها بالذنب تجاه مسئوليتها عن الوفاة المأساوية لحبيبها.

في الجزء الثامن من «رجال إكس»

المتحولون يتحدون في «نهاية العالم»

«رجال إكس: نهاية العالم» - X-men:Apocalypse، حيث اتحد المتحولون للمرة الأولى للقضاء على متحول جديد يظهر في الجزء الثامن من سلسلة أفلام X-men الذي يسعى لتدمير العالم، فبعد مرور عشر سنوات على أحداث X-Men: Days of Future Past، وخلال حقبة الثمانينيات من القرن العشرين التي تدور فيها أحداث العمل، يضطر كل من البروفيسور «إكس» و«ماجنيتو» و«ميستيك» و«وولفرين» للتعاون معاً مع بقية المتحولين الآخرين في محاولة منهم لصد هجمات عدوهم الجديد الذي يدعى «أبوكاليبس».

X-men، هي سلسلة أفلام خيال علمي، عرض الجزء الأول من السلسلة بعنوان رجال إكس عام ٢٠٠٠، وأخرجه بريان سينجر وشارك في بطولته باتريك ستيوارت وهيو جاكمان وإيان ماكيلين وهالي بيري، وحقق العمل آنذاك نجاحاً كبيراً وتصدر أعلى المبيعات في شباك التذاكر العالمي، حيث وصل مجموع إيراداته إلى ٢٩٦ مليون دولار، الأمر الذي دفع بريان سينجر لتنفيذ «رجال إكس» بأفلام ذات أجزاء متعددة، خصوصاً أنه تولى إخراج ٤ أفلام من السلسلة.

أراد المخرج باريان سينجر أن يعود لإخراج جزء جديد ومختلف عن جميع أفلام «رجال إكس» السابقة، سواء من ناحية القصة أو التصوير، أو إظهار شخصيات متحولة مثل الشرير «أبوكاليبس» ليوضح بداية نسل المتحولين على الأرض، ويشهد الفيلم الجديد «رجال إكس: نهاية العالم» الذي عرض أمس في «فوكس سينما - ياس مول» في عرض خاص، عودة كثير من أبطال الجزأين السابقين من السلسلة لتقديم أدوارهم نفسها، وفي مقدمتهم هيو جاكمان الذي يجسد شخصية «وولفرين»، وجينيفر لورانس التي تلعب دور «مستيك» ومايكل فاسبندر الذي يلعب دور «ماجنيتو» وجيمس ماكفوي الذي يجسد دور «البروفسور إكس»، ويعتبر شخصيات «رجال إكس» مستوحاة من «مارفل كومكس»، وعن قصة Days of Future Past للكاتب كريس كليرمونت وجون بيرن.

رُشح عدد من أسماء نجوم التمثيل الذي تصدرت ترشيحات تأدية شخصية «أبوكاليبس»، من بينهم الممثلون توم هاردي وإدريس ألبا، إلا أن تم اختيار الفنان أوسكار إيزاك ليقدم دور العدو اللدود للمتحولين في الجزء الثامن من «رجال إكس» والذي يعرض بتقنيتي ٢D و٣D.

كريستين ستيوارت تشيد بثقافة صناعة السينما في فرنسا

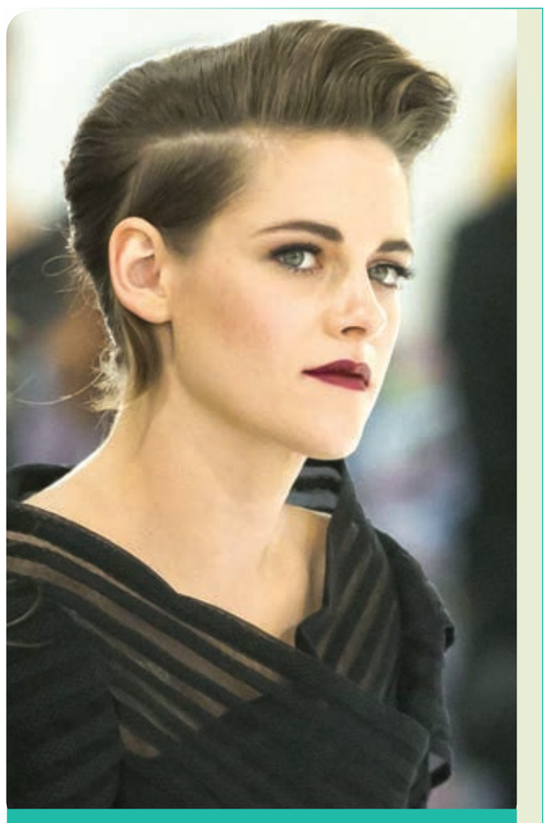

قالت الممثلة الأمريكية كريستين ستيوارت التي تلعب دور البطولة في فيلم (بيرسونال شوبر) للمخرج الفرنسي أوليفييه أساياس الذي يعرض في مهرجان كان السينمائي إنها تشعر بألفة أكثر مع الثقافة السينمائية الفرنسية من هوليوود لأن التركيز أقل على فكرة كسب المال.

وقالت نجمة سلسلة أفلام (توايلايت) لرويترز إنها تحب المخاطرة المرتبطة بصناعة أفلام «تعكس ثقافة معينة».

وقالت «الأمر الواضح والجلي هو الفرق بين الأسباب التي تجعل الناس يصنعون أفلاما في فرنسا والأسباب التي تجعل الناس يصنعون أفلاما في الولايات المتحدة.»

وتابعت قولها «أحب حقيقة أن الناس لا يستنزفون أنفسهم لجني الأموال والفوز في مسابقة للشهرة. إنهم فعليا يتوقون لحكي القصص لذا أشعر بالألفة هنا.»

وأصبحت ستيوارت أول ممثلة أمريكية تفوز بجائزة سيزار وهي المعادل الفرنسي لجائزة الأوسكار في فئة أفضل ممثلة عام ٢٠١٥ عن دورها في فيلم «كلاودز أوف سيلز ماريا» الذي أخرجه أيضا أساياس.

وقال أساياس لرويترز «أدركت عندما شاهدتها وتحدثت معها وأنصت لها أن لديها مميزات فريدة كممثلة.»

وستيوارت ليست غريبة على عالم الأفلام المستقلة فقد لعبت أدوار البطولة في أفلام مستقلة قبل وأثناء وبعد سلسلة أفلام (توايلايت) بين عامي ٢٠٠٨ و ٢٠١٢ مثل فيلم (ويلكام تو ذا رايليز) للمخرج جيك سكوت وفيلم (أون ذا رود) للمخرج والتر ساليز.

وقالت «ربما شتت توايلايت أنظار الناس عما كنت أقوم به لفترة طويلة لكن حتى أثناء هذه السلسلة كانت هناك خمسة أفلام من توايلايت وبين كل واحد منها كنت أمثل في فيلم مستقل.»

وذكرت الممثلة التي تبلغ من العمر (٢٦ عاما) أنها تتطلع للعمل مع أساياس مرة أخرى. وقالت «أشعر أننا سنستكشف -لا محالة- مشروعا آخر معا لكن لا أعرف بالضبط متى سيكون ذلك.»

وتلعب ستيوارت أيضا دور البطولة إلى جانب جيسي أيزنبرج في فيلم (كافيه سوسايتي) للمخرج وودي ألن الذي يعرض خارج المسابقة الرسمية في المهرجان.

سينماتك

من ذاكرة السينما

قهوة المواردي..!! «٢»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

فيلم (قهوة المواردي) زاخر بالأحداث والمفارقات الكثيرة، والتي تؤكد على ذلك التغيير الحاصل في الحارة على جميع الأصعدة، الأخلاقية والاجتماعية والنفسية وحتى السياسية.. أما النهاية، فتكون مع نهاية «أبوسنة»، الذي يقتل عن طريق شابين ملتحين لم نراهما طوال الفيلم، فجأة نراهما يتهامسان وأنظارهما موجهة صوب «أبوسنة»، ومن ثم نسمع صوت طلقات الرصاص.. لتعلن نهاية الطاغية وسط أفراح الجميع، وانطلاقة المتلعثم «شعبان»، وصدور كتاب الصحفي «أحمد»، وتعم الأفراح وتنطلق الزغاريد، وتأتي الأناشيد الوطنية.

في فيلمه الثاني (قهوة المواردي) يواصل «هشام أبو النصر تحذيره من انهيار القيم.. فإذا كان في فيلمه الأول قد حذر من احتمال هدم جامع الأقمر، فإنه في فيلمه الثاني يعلي من صوته ويجعله واضحاً، حتى ولو كان ذلك على حساب تقديم قيم فنية وجمالية.. لقد زادت جرعة الفساد كثيراً في (قهوة المواردي)، وبالتالي كان يجب زيادة جرعة الدواء.. لقد مرت خمسة أعوام بين الفيلمين، تغيرت فيها مصر كثيراً، وامتدت الأذرع الأخطبوطية، محاولة تكسير كل شيء ينبض بالأصالة والتراث.. مرت خمسة أعوام نضجت فيها شخصيات فيلم (الأقمر) بعضها أصبح أكثر قدرة على المطالبة بالتغيير، وبعضها أصبح يملك تطلعات أكثر وطموحات أكثر.. وقد جاء رد الفعل للأحداث والمستجدات أكثر وضوحاً وأكثر إيجابية.

لقد تقدم «هشام أبو النصر. بالطبع. من الناحية الفنية والتقنية، عن فيلمه الأول، إلا أن (قهوة الواردي) جاء مشحوناً بالحوار الكثيف، مما أضعف من قيمة الصورة التعبيرية.. هذا إضافة إلى تشعب الشخصيات وكثرتها، فبالرغم من ترابطها، إلا أنها قد ساهمت في عدم الترابط الواضح بين أفكار الفيلم.. وبالتالي فإن السيناريست «محسن زايد» قد أرهق نفسه كثيراً بطول الحوار وتنوعه، وفي تشكيل هذا الكم الهائل من الشخصيات.

هناك أيضاً بعض الأشياء التي لم ينجح الفيلم في إظهارها، وكانت عبئاً ثقيلاً على الفيلم.. فمثلاً عندما يظهر الثري العربي في كل لقطة، لابد وأن تصاحبه أغنية عربية، وكأن المتفرج غبي لهذه الدرجة.. كذلك نهاية الفيلم، والتي جاءت مباشرة وساذجة جداً.. حيث أن من مساوئ أي عمل فني هو لجوئه إلى المباشرة.. نشاهد في المشهد الختامي «شعبان» الذي أخذ على عاتقه طبع كتاب «أحمد» الصحفي وهو يتقدم ويعطي «فراولة» وشاحاً أخضر، كرمز للعلم المصري، قائلاً: إن الحياة لابد وأن تبدأ من جديد وإن علينا أن نفتح النوافذ.. فإذا بنوافذ الحارة كلها تفتح، تتبعها موسيقى «سيد درويش» وتردد الأناشيد الوطنية، وكأن ما شاهدناه إنما هو ثورة سياسية على أوضاع معينة.. فالجميع يردد (قوم يا مصري.. مصر دايماً بتناديك)، مع مانشيت عريض هذا الفيلم صناعة مصرية.

وختاماً.. لابد من الإشارة إلى أن فيلم (قهوة المواردي) يبقى من الأفلام الجريئة الهامة التي تناولت مساوئ عصر الانفتاح الاقتصادي في مصر، بصرف النضر عن أسلوب معالجته للأحداث.. وقد عرض الفيلم في مهرجان القاهرة السينمائي السادس عام ١٩٨٢، وحصل على جائزتين، الأولى جائزة أفضل ممثلة لـ«نبيلة عبيد» والثانية جائزة أفضل ديكور لـ«نهاد بهجت».

فيلم جورج كلوني الجديد سيضم طاقم هائل من الممثلين

تم الإعلان رسيماً عن انضمام الممثل وودي هارليسون لفيلم جورج كلوني الجديد Suburbicon، هارلسون معروف من مشاركته في سلسلة أفلام Hunger Games وفيلم Natural Born Killers ومسلسل True Detective.

سيجمع فيلم Suburbicon مجموعة مميزة من الممثلين، وسيكون من بطولة مات ديمون الذي شارك في فيلم كلوني الأخير، The Monuments Men والفائزة بجائزة الأوسكار جوليان مور، بالإضافة لجوش برولين (No Country for Old Men) وأوسكار آيزك (Ex Machina)، ومع إضافة وودلي هارليسون أصبح الفيلم يملك فريق ممثلين هائل.

سيكون هذا الفيلم السادس من إخراج جورج كلوني، الذي بدأ مسيرته عام ٢٠٠٢ في فيلم Confessions of a Dangerous Mind، وقام بإخراج عدة أفلام مهمة منها The Ides of March، Good Night, and Good Luck، لكن فيلمه الأخير The Monuments Men الذي صدر عام ٢٠١٤ لم يلق مديح النقاد.

سيكون الفيلم من كتابة الأخوين كوين، وستدور قصة الفيلم حول عائلة تسكن في الضواحي في خمسينات القرن الماضي.

«زورو» يعود إلى الشاشة بعد ١٠ سنوات غياب

أكثر من ١٠ سنوات مرت على صدور فيلم «أسطورة زورو» (The Legend of Zorro) للمخرج النيوزيلندي مارتن كامبيل، والذي كان آخر الأعمال السينمائية التي تناولت هذه الشخصية التي تقترب من عمر المئة، حيث أطل «زورو» لأول مرة سينمائياً في ١٩٢٠، عندما كانت السينما لا تزال صامتة، الأمر الذي يجعل من شخصية «زورو» واحدة من أشهر شخصيات السينما.

بعد ١٠ سنوات، على صدور «أسطورة زورو»، يبدو أننا سنكون أمام سلسلة جديدة خاصة بها، بعد أن تنبهت بعض الشركات المنتجة أخيراً إلى ضرورة تجديد إطلالة «زورو» عبر الشاشة الكبيرة، ليأتينا الخبر الأكيد من مهرجان كان السينمائي الدولي الذي يعقد حالياً دورته الـ ٦٩..

حيث تشهد كواليس سوقه السينمائي محاولات المنتج مارك أمين، بالتعاون مع المخرج جوناس كوارون (ابن المخرج الفونسو كوارون)، منح شخصية «زورو» قبلة الحياة، عبر فيلم جديد يحمل عنوان «عودة زورو» (Reboot of Zorro)، بحسب ما أورده موقع «ديدلاين» أخيراً، والذي أشار في تقريره إلى اختيار الممثل المكسيكي غايل غارسيا برنال (بطل فيلم «بابل» الصادر في ٢٠٠٦)، لأداء دور البطل المقنّع «زورو»، في قصة جديدة تدور حول الغرب الأميركي.

عملية إعادة إنعاش شخصية «زورو» كفيلة بأن تشرع باباً من الأسئلة حول طبيعة شكل شخصية «زورو» الجديدة وهي التي لا تزال تثير الجدل كلما فتشنا عنها بين وثائق التاريخ، ففي حين يعتبرها البعض حقيقية مستنداً بذلك على وثائق تاريخية قديمة، يرى آخرون أنها لم تخرج عن نطاق خيال مخترعها المؤلف الأميركي جونستون ماكالي عام ١٩١٩.

وبين هذا وذاك، لم تفارق الشخصية خيال صناع السينما، الذين حولوا «زورو» إلى حقل تجارب لأفلامهم، بعضها نجح في إقناع الجمهور وبالتالي احتلال مراتب متقدمة على شباك التذاكر، فيما ظل بعضها حبيس المراتب الدنيا في شباك التذاكر العالمي، لتضيع في زحمة ما تشهده دور العرض من أفلام.

قبل المكسيكي غايل غارسيا برنال والذي اشتهر أيضاً بأدائه لشخصية «تشي غيفارا» في فيلم «مذكرات دراجة نارية» (The Motorcycle Diaries)، كان الممثل انطونيو بانديراس هو آخر النجوم الذين ارتدوا قناع «زورو».

والذي أطل به عام ٢٠٠٥ بفيلم «أسطورة زورو» (The Legend of Zorro) مع المخرج مارتن كامبل، والذي سبق له في ١٩٩٨ تقديم فيلم «قناع زورو» (The Mask of Zorro)، بالإضافة إلى مشاركته في إخراج فيلمي «العين الذهبية» (١٩٩٥) و«كازينو رويال» (٢٠٠٦) التابعين لسلسلة جيمس بوند. الملامح الكاملة للفيلم الجديد لم تتضح بعد، إلا أن ما تشير إليه كافة التقارير الإعلامية التي اعتمدت على تصريحات كاتب النص المخرج جوناس كوارون (مؤلف نص فيلم «غرافيتي» الحائز على جائزة الأوسكار)، إلى أن الأحداث ستدور في المستقبل القريب، في حين ستحتفظ شخصية «زورو» ببعض جوانبها الأصلية كما خطها مخترعها الأميركي جونستون ماكالي..

حيث سيظل محافظاً على هويته السرية، ويمارس عمله الاعتيادي بالدفاع عن الفقراء عبر الانتقام من مجموعة الأثرياء المستبدين، كما سبق وأن تابعناه في أفلام «زورو» القديمة.

وهنا يبرز السؤال، هل بالفعل سيكون «زورو» في فيلمه الجديد، قادراً على تحقيق النجاح ومواجهة ترسانة مارفيل و«دي سي» من أفلام «السوبر هيروز» وغيرها، أم أنه سيبقى حبيس الإيرادات المتواضعة، كتلك التي حققها في فيلميه الأخيرين «قناع زورو» و«أسطورة زورو» على شباك التذاكر العالمي؟

وإلى أي حد سيتمكن «زورو» الجديد من المواصلة في تقديم عطائه السينمائي، لا سيما وأن شخصيته ظلت كما هي، منذ أن أطلت في المرة الأولى سينمائياً وحتى عام ٢٠٠٥؟

الإجابة عن بعض تلك الأسئلة، حملتها بعض التقارير الصحافية التي تداولت تصريحات منتج الفيلم الجديد مارك أمين، والذي عزا سبب عودة «زورو» إلى السينما، إلى طبيعة ما حققته شخصية «باتمان» من نجاح ملحوظ في سلسلة (The Dark knight)، الأمر الذي مكنها من مواصلة الظهور على الشاشة كما شهدنا في «باتمان ضد سوبرمان» (٢٠١٦)، أما السبب الثاني فيكمن في طبيعة شخصية «زورو» التي تتمتع بخفة الظل والذكاء، وهما صفتان برزتا بشكل جلي في آخر فيلمين تناولتا شخصية «زورو».

ليقودنا ذلك إلى سؤال آخر حول سبب اختيار الممثل غايل غارسيا برنال لبطولة هذا الفيلم، رغم أنه لا يتمتع بشهرة واسعة، كتلك التي يتمتع بها الممثل أنطونيو بانديراس. والإجابة عن ذلك، كانت أيضاً على لسان منتج الفيلم بأن غايل يمتلك في الواقع صفتي «زورو» فهو قادر على لعب شخصية تتمتع بخفة الظل والذكاء معاً..

فضلاً عن ذلك فقد سبق لغايل الظهور في أعمال عدة منها «رسائل إلى جوليبيت» الذي قدمه مع الممثلة أماندا سيرفريد. الأمر الذي يشير إلى أن تجسيد الممثل غايل غارسيا برنال لشخصية «زورو» قد يمنحه فرصة جديدة ليثبت نفسه على الأرض، بالضبط كما حدث مع أنطونيو بانديراس الذي استطاع من خلال «زورو» أن يكرس نجوميته..

وأن يمنح الممثلة البريطانية كاثرين زيتا . جونز صك النجومية، وكلاهما اشتركا معاً في بطولة فيلم (The Mask of Zorro) و(The Legend of Zorro)، حيث قدما أداءً لافتاً فيهما.

التفاؤل الذي يحيط بفيلم «عودة زورو» والذي بدأ التخطيط له منذ دورة مهرجان برلين السينمائي الأخيرة التي عقدت في فبراير الماضي..

واستمر ذلك في مهرجان كان السينمائي في دورته الحالية، يبشر أننا سنكون أمام سلسلة سينمائية جديدة، تستوحي أحداثها من طبيعة شخصية «زورو» التي تتمتع بوجهين مختلفين.

دانييل كريغ لن يؤدي «جيمس بوند» مجدداً

قرر الممثل البريطاني دانييل كريغ عدم أداء دور العميل السري جيمس بوند في الجزء المقبل من هذه السلسلة السينمائية الشهيرة، بعدما أسندت إليه هذه المهمة أربع مرات منذ ٢٠٠٦، على ما ذكرت صحيفة «ديلي مايل».

فبعد اختياره سنة ٢٠٠٥ لخلافة الممثل بيرس بروسنان (٤٨ عاما)، رفض دانييل كريغ عرضاً من استوديوهات «ام جي ام» للإنتاج السينمائي بقيمة ٦٨ مليون جنيه استرليني (٩٩,٢٤ مليون دولار) لأداء دور العميل السري المعروف بـ«٠٠٧» في فيلمين جديدين، وفق ما ذكرت الصحيفة البريطانية نقلاً عن مصدر لم تسمه.

ولفت المصدر عينه إلى أن دانييل كريغ أبلغ القائمين على شركة «ام جي ام» الأميركية أن أداء دور جيمس بوند مجدداً «ليس مبتغاه» رغم «المبالغ المالية الهائلة» المعروضة عليه. وأشار المصدر بحسب صحيفة «ديلي مايل» إلى أن دانييل كريغ أوضح لبعض الأشخاص عقب تصويره فيلم «سبيكتر» أحدث أجزاء مغامرات جيمس بوند، أن هذا الظهور سيكون الأخير له ضمن هذه السلسلة، غير أن شركة الإنتاج كانت تظن أن في إمكانها إقناعه «بمواصلة هذه المغامرة بفضل عقد جديد».

وتركزت توقعات المراهنين البريطانيين على الممثل البريطاني توم هيدلستون لخلافة دانييل كريغ، الذي أدى دور العميل السري «٠٠٧» في أفلام «كازينو رويال» (٢٠٠٦)، و«كوانتوم اوف سولايس» (٢٠٠٨)، و«سكاي فال» (٢٠١٢)، و«سبيكتر» (٢٠١٥). وشوهد توم هيدلستون البالغ ٣٥ عاما الأسبوع الماضي برفقة سام مندیس مخرج «سكاي فال» و«سبيكتر»، وباربارا بروكولي الشريكة في إنتاج الأفلام الأخيرة من سلسلة جيمس بوند. وخلال العام الماضي، قال دانييل كريغ ساخراً إنه يفضل «قطع أوردته» على أداء دور جيمس بوند مجدداً.